مجلة الدراسات التاريخية
المجلد 23 العدد 02 السنة 2023 ص ص249/278
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

إمارتا أرتنا والقاضي برهان الدين ودورهما في صراع القوى السياسية في الأناضول (738-801هـ/1337-1399م)

The Emirates of Eretna and Kadi Burhan al-Din and their role in the struggle of political forces in Anatolia (738-801 AH/1337-1399 AD)

بن خالد عبد الرحمان
جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -
مخبر المخطوطات
abderahmane.benkhaled@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 10 / 08/ 2022 **تاريخ القبول:** 26 / 08/ 2022

الملخص:

خلال الثلث الأول من القرن الثامن الهجري الرابع عشر الميلادي حدث خلاف بين الإيلخان المغولي بو سعيد وبين نوابه في الأناضول من أسرة جوبان، فاستغل أحد أمرائهم وهو الأمير علاء الدين أرتنا الوضع وقام بتأسيس إمارة في سيواس عرفت باسم إمارة أرتنا، ورغم أن نشأتها كانت مغولية إلا أن ولاءها ظل يتأرجح بين المغول تارة وبين الدولة المملوكية في مصر تارة أخرى.

ومع نهاية ذلك القرن دبّ الضعف في أركان الإمارة ليتمكن على إثر ذلك الوصي على آخر أمرائها وهو القاضي برهان الدين من إحكام سيطرته عليها وتأسيس إمارة جديدة حلّت محلّها عرفت باسم إمارة القاضي برهان الدين، غير أن عمر هذه الأخيرة لم يتجاوز العشرين سنة حيث ضُمّت أملاكها عقب مقتل مؤسسها إلى أملاك العثمانيين.

الكلمات المفتاحية: إمارة أرتنا؛ إمارة القاضي برهان الدين؛ الأناضول؛ المغول؛ سيواس.

Abstract:

During the first third of the eighth century AH and fourteenth century AD, a dispute occurred between the Mongol Ilkhan Bou Said and his deputies in Anatolia from the Čoban family, One of their princes, Prince Ala al-Din Eretna took advantage of the situation and established an emirate in Sivas known as the Emirate of Eretna, Although its upbringing was Mongolian, its loyalty was swinging between the Mongols at times and the Mamluk state in Egypt at other times.

By the end of that century, weakness appeared in the pillars of the emirate, As a result, the guardian of the last of its princes, Kadi Burhan al-Din, was able to tighten his control over it and establishment a new emirate that replace it, known as the emirate of Kadi Burhan al-Din, However, the age of the latter did not exceed twenty years, as its properties were annexed after the murder of its founder to the properties of the Ottomans.

Keywords: *Emirate of Eretna; Emirate of Kadi Burhan al-Din; Anatolia; Mongols; Sivas.*

المؤلف المرسل: عبد الرحمان بن خالد
البريد الالكتروني: abderahmane.benkhaled@univ-alger2.dz

1. مقدمة:

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

عقب انتصار المغول على سلاجقة الروم في معركة كوسه داغ[1] سنة 641هـ/1243م وسيطرتهم على الأناضول (آسيا الصغرى أو بلاد الروم)[2]، ظهرت في المنطقة إمارات مستقلة سعت كل واحدة منها لفرض سيطرتها على إقليم محدد وإثبات وجودها كقوة إلى جانب القوى السياسية التي كانت تضمها الأناضول والمناطق المجاورة لها آنذاك على غرار المماليك والبيزنطيين والمغول، وقد صنّف بعض الباحثين تلك الإمارات إلى صنفين: إمارات تركمانية أصلية وذكر منها إمارات قرمان، كرميان، قراسي، آيدين، صاروخان، منتشه، حميد، تكه، أشرف، اسفنديار، دلقادر ورمضان، وإمارات تركمانية غير أصلية وهي إمارات بروانه، جوبان، أرتنا والقاضي برهان الدين.

وقد ارتأينا أن نسلّط الضوء في بحثنا هذا على إمارتين من الإمارات غير الأصلية للأناضول وهما إمارتا أرتنا والقاضي برهان الدين على اعتبار أن إحداهما قامت على أنقاض الأخرى وحلّت محلّها، رغبة منا في إزالة الغموض الذي يكتنف تلك الحقبة من تاريخ الأناضول، والتي تفتقر إلى دراسات تحليلية عميقة نظرا لندرة المعلومات التي تؤرخ للمنطقة خلال القرن محل الدراسة (8هـ/14م)[3]، وبهدف معرفة سبب عدم اعتبار الإمارتين من إمارات الأناضول الأصلية من جهة، والكشف عن الدور الذي لعبتاه في المنطقة ومدى تأثيرهما على الوضع السائد آنذاك في ظل الصراع القائم بين مختلف القوى السياسية في الأناضول من جهة أخرى، فجاء الموضوع بعنوان: "**إمارتا أرتنا والقاضي**

برهان الدين ودورهما في صراع القوى السياسية في الأناضول (738-801هـ/1337-1399م)".

ولإثراء الموضوع عالجنا مجموعة من الإشكاليات منها: أصل إمارتا أرتنا والقاضي برهان الدين وظروف تأسيسهما؟، والأعمال التي قام بها حكامهما؟، وكذا العلاقات التي ربطوها مع القوى المجاورة في إطار سياساتهم الرامية إلى تثبيت أقدامهم في المناطق التي سيطروا عليها داخل الأناضول؟.

2. إمارة أرتنا:

1.2 أصلها:

اختلفت كتابات المؤرخين لاسم أرتنا لذلك ورد ذكره بعدة صيغ، ففي المصادر العربية جاء تارة بصيغة أرِتْنَا[4]، وتارة أخرى بصيغة أرَتْنَا[5]، وفي أحيان أخرى بصيغة أرْتَنَا[6]، وكذلك في المصادر الأجنبية ورد بصيغ مختلفة مثل: **Eretna**[7] و**Artana** و**Ardani**[8]، كما اختلف المؤرخون كذلك في تحديد أصل إمارة أرتنا، فمنهم من ذكر بأنها إمارة مغولية[9] ربما لأن مؤسسها علاء الدين أرتنا كان نائبا للمغول على الأناضول كما سنرى، ومنهم من اعتبرها إمارة تركية[10] ربما لكون أرتنا نفسه من أصل أويغوري[11] أي أنه ينحدر من قبيلة أويغور التركية[12]، في حين ذكر المؤرخ التركي يلماز أوزطونا أنها لا تعتبر من الإمارات التركمانية الأصلية للأناضول الغربية إلى جانب كل من إمارة القاضي برهان الدين التي حلّت محلّها، وإمارتي بني بروانه وبني جوبان[13].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

2.2 تأسيسها:

رجّح بعض الباحثين أن يكون علاء الدين أرتنا ضابطا في خدمة النائب المغولي جوبان في آسيا الصغرى[14]، ولما عُيّن ابنه تمرتاش كوالٍ على المنطقة من قبل الإيلخان المغولي بو سعيد[15] سنة 723هـ/1323م دخل أرتنا في تبعيته وصار من أمرائه[16]، وظل أرتنا على تلك الحال حتى سنة 728هـ/1328م حين استخلفه تمرتاش بن جوبان على بلاد الروم قبل أن يفرّ هو إلى مصر بعدما وصله خبر مقتل إخوته على يد بو سعيد، ونية هذا الأخير في قتله هو ووالده جوبان[17]، ورغم حفاوة الإستقبال التي حظي بها تمرتاش عند الملك الناصر محمد بن قلاوون[18] سلطان الدولة المملوكية[19]، غير أن هذا الأخير غدر به وقتله في شوال من نفس السنة بعدما وصلته أخبار تفيد بقتل تمرتاش لعدد كبير من المسلمين وأن مقصده من دخول مصر هو طمعه في ملكها، إضافة إلى قدوم رسل بو سعيد تطلب رأسه لسعيه في الفساد وإثارة الفتنة[20]، وعقب مقتل تمرتاش بعث أرتنا إلى بو سعيد يبلغه بدخوله في طاعته فولّاه على بلاد الروم وملّكه إياها، واتخذ من سيواس[21] مقرا لحكمه[22].

3.2 دور حكام الإمارة في صراع قوى الأناضول:

1.3.2 علاء الدين أرتنا:

ظل أرتنا خاضعا للسلطان بو سعيد حتى وفاة هذا الأخير في ربيع الآخر سنة 736هـ/1335م فقام بتقوية نفسه ببلاد الروم مستغلا انشغال الأمراء المغول عنه بسبب الصراعات التي نشبت بينهم[23]، ليقوم في سنة 738هـ/1337م

بإعلان استقلاله[24]، ونظرا لعظم شأن أرتنا وكثرة جمعه خاف الشيخ حسن الكبير صاحب بغداد من أن ينفرد بمملكة الروم فبدأ يتجهز لمحاربته[25].

ومن جهة أخرى كان بنو دلغادر[26] قد تمكنوا بأراضي أبلستين وأخذ يتخطفون من أطراف الروم، فخشي أرتنا أن ينازعوه في مملكة بلاد الروم أو أن يتحالفوا مع الشيخ حسن الكبير، فسعى إلى التقرب من السلطان المملوكي لأن ذلك أقوى وأسلم له، فإما أن يمده بعسكر يتقوى به على خصومه، أو يأوي إلى بلاده إن انهزم[27].

ولتحقيق ذلك كاتب علاء الدين أرتنا الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة 738هـ/1337م يطلب منه أن يكون نائبه على بلاد الروم، وأن يضرب السكة باسمه ويقيم دعوته على منابره، فأجاب الملك الناصر طلبه وأرسل إليه الخلع السنية وكتب له: "نائب السلطنة الشريفة بالبلاد الرومية"[28].

تضاربت آراء المؤرخين حول موقف أرتنا من الوعود التي قطعها للسلطان المملوكي، حيث ذكر المقريزي أنه في سنة 740هـ/1339م قدم خبر إلى مصر مفاده أن أرتنا لم يقم الخطبة للسلطان ببلاد الروم ولم يضرب السكة باسمه، فأمر السلطان بالإغارة على أطراف بلاده، ولما اشتكى أرتنا من ذلك أجيب بأن ذلك بسبب إخلافه لوعوده[29]، في حين ذكر ابن فضل الله العمري والقلقشندي أن أرتنا أخلص الموالاة للسلطان وأقام دعوة الخطبة الناصرية على منابر البلاد الرومية وضرب السكة باسمه، فصارت بذلك بلاد الروم من مضافات الديار المصرية[30].

وسواء كان أرتنا قد أقام الخطبة للملك الناصر محمد بن قلاوون أم لا فإنه وبمجرد وفاة هذا الأخير في 21 ذي الحجة 741هـ/1340-41م[31] أعلن أرتنا استقلاله بإمارته وضرب العملة باسمه وحده سنة 742هـ/1341م، ولقّب نفسه بالسلطان، ثم أخذ في توسيع حدود إمارته لتشمل سيواس وقيصرية وأرزنجان وتوقات وأماسية وسامسون وقونية وأنقرة وغيرها[32]، كما اتفق في نفس السنة مع الأمير الدلغادري زين الدين قراجا بن دلغادر الخارج عن طاعة المماليك على غزو حلب، لكن يبدو أنهما عدلا عن قرارهما بعد تغير مقاليد الحكم في مصر ووصول الملك الناصر أحمد بن محمد[33] إلى عرش السلطنة، حيث أقبل عليه قراجا فأنعم عليه السلطان الجديد بإنعامات كثيرة وكتب له بالأمرية على التركمان[34].

في سنة 744هـ/1343م جمع أولاد تمرتاش العساكر وساروا لقتال علاء الدين أرتنا بسيواس، فخرج إليهم هذا الأخير والتقوا في صحراء أكرنبوك[35]، فهزمهم شر هزيمة وأسر جماعة من أمرائهم وغنم من أموالهم الشيء الكثير فعظم شأنه[36].

وتعقيبا على ما حدث في تلك السنة - 744هـ/1343م - ذكر المقريزي أنها تعتبر "من أنكد السنين وأشدها لكثرة الفتن وسفك الدماء" في عدة بلدان وذكر منها بلاد الروم[37]، ولعله كان يقصد بذلك ما حدث بين أرتنا وأولاد تمرتاش.

ورغم استقلال علاء الدين أرتنا بإمارته عن السلطنة المملوكية وخروجه عن طاعتهم إلا أن رسله ظلت تتردد على مصر إلى غاية وفاته وذلك من أجل

الحصول على تقليد بنيابة بلاد الروم[38]، ويبدو أنه كان يرغب بتصرفه هذا في إضفاء الشرعية على حكمه من جهة، وحتى يأمن بطش المماليك الذين قد يفكرون في التخلص منه باعتباره متمردا من جهة أخرى.

وبعد أزيد من عقدين من الزمن قضاهم أرتنا على رأس إمارته وبالتحديد في أوائل محرم سنة 753هـ/1352م وافته المنية[39]، وقد قوبلت وفاته في قيصرية بحزن في الأناضول والعراق وسوريا[40]، وأنشد الصفدي في وفاته شعرا جاء فيه:

بمملكة الروم حلّ الردى لأجل النّوِين الذي قد فقدنا
فتباً لصرف الليالي التي أرتنا "أرتنا" كما لا أردنا[41]

وقد وصف المؤرخون علاء الدين أرتنا بأنه كان ملكا عارفا عاقلا سيوسا مدبّرا[42]، عالما شجاعا مخلصا لدينه، محبا للعلماء حيث كان يأخذهم إلى مجلسه ويستمع إلى أحاديثهم ويستفيد من أفكارهم[43]، وأطلقت عليه عدة ألقاب مثل "النوين"[44] أو "النوير" الذي هو اسم أبناء الملوك[45]، كما لقّب أيضا بـ "كوسه بيغمبر" أي النبي الكوسح أو الأمرد نظرا لشدة تحريه العدل،[46] وقيل أنها تعني النبي ذو اللحية الضئيلة[47].

2.3.2 محمد بن أرتنا:

بينما ذكر ابن خلدون أنه لا يدري من ملك بعد أرتنا من أولاده ولا ترتيب ولايتهم[48]، ذكر مؤرخون آخرون أن ابنه محمد بك هو من خلفه في حكم الإمارة سنة 753هـ/1352م[49]، ونظرا لصغر سنه فقد قام بالتدبير عنه الوزير علي شاه الكردي[50].

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

إن اعتلاء محمد بك عرش بني أرتنا لم يرض أخاه جعفر الذي يبدو أنه كان يرغب هو الآخر في خلافة والده، فنازع محمد على الملك وقاد ثورة ضده غير أنه فشل في تحقيق مبتغاه وقتل في نفس السنة تقريبا[51]، وقيل أنه هزم وهرب إلى مصر، ومن جهة أخرى تمرد عليه الوزير علي شاه غير أنه محمد بك أطاح به بعد أن تلقى المساعدة من المماليك[52].

وذكر المقريزي أنه في ربيع الأول من سنة 753هـ/1352م وصل إلى مصر رسل الأشرف بن جوبان صاحب تبريز بكتاب يعلن فيه إسلامه هو إخوته وأقاربه، ويشتكي من أرتنا الذي أفسد بلاده ومنع التجار من المسير إليهم، وفي ذي القعدة من نفس السنة وصل كتاب آخر من الأشرف يوضح فيه لسلطان مصر [الملك الصالح صالح بن محمد][53] رغبته في قتال أرتنا ويطلب منه ألا يدخل بينهما[54].

ورغم أن المقريزي ذكر في هذه الواقعة اسم أرتنا إلا أننا نعتقد أن المقصود هنا هو ابنه محمد بحكم أن الأول توفي في محرم من السنة المذكورة كما رأينا سابقا.

وبعد أن خلا الجو لمحمد بك سعى إلى توطيد علاقته بالمماليك، حيث اتفق معهم على إلقاء القبض على زين الدين قراجا بن دلغادر الذي فرّ من العسكر المملوكي وتسليمه لهم، وهو ما تم فعلا سنة 754هـ/1353م[55].

ويبدو أن علاقات الود التي ربطت محمد بك بالسلطنة المملوكية ظلت على حالها طوال فترة حكمه، حيث ذكر المؤرخون أن سلطان مصر [الملك الأشرف

شعبان][56] أوعز سنة 766هـ/1364-65م إلى نائب حلب أن يسير في العساكر لمساعدة محمد بك الذي وقع ضحية لهجوم قاده ابنه علاء الدين علي بك فمضوا وظفروا[57]، وفي السنة الموالية أي سنة 767هـ/1365-66م توفي محمد بك في معركة فخلفه ابنه الأصغر علاء الدين علي[58].

3.3.2 علاء الدين علي بن محمد:

خلال فترة حكم هذا الأخير تمكن بنو قرمان[59] من الإستيلاء على مدن آق سراي ونيكده وقيصرية، كما قاموا باختطاف علاء الدين علي[60]، ولم نتوصل إلى أي تفاصيل أخرى حول مصير هذا الأمير بعد اختطافه عدا أنه قتل سنة 782هـ/1380م في إحدى المعارك[61].

ويبدو أن بعض المؤرخين قد أخلطوا بين محمد بك وابنه علاء الدين علي حيث ذكروا أن وفاة محمد بك كانت في حدود سنة 780هـ/1378م[62] متجاوزين بذلك فترة حكم علاء الدين علي، ونعتقد أنهم جانبوا الصواب كون أن الأمير الذي اعتلى سدة الحكم في إمارة بني أرتنا في هذه الفترة - أوائل الثمانينات - اسمه محمد[63] والملقب بمحمد جلبي[64] ومحمد الثاني[65]، وعليه فإننا نستبعد أن يكون محمد جلبي هو ابن الأمير محمد بن أرتنا على اعتبار أنهما يحملان نفس الإسم من جهة، ومن جهة أخرى لكون غير واحد من الباحثين قد صرّحوا بأن محمد جلبي خلف والده علاء الدين علي في الحكم[66].

4.3.2 محمد بن علاء الدين علي:

تولى محمد جلبي مقاليد الحكم في إمارة بني أرتنا خلفا لوالده علاء الدين علي سنة 782هـ/1380م[67] وهو صبي، ونظرا لصغر سنه فقد كفله الأمير قليج

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أرسلان أحد أمراء دولتهم[68]، وقيل أن مجموعة من الأمراء وهم غضنفر بن مظفر وفريدون وابن المؤيد وجي كلدي وحاجي ابراهيم، إضافة إلى قاضي سيواس أكبرهم ومرجعهم في الرأي والتدبير هم من قاموا بشؤون الأمير الصغير وشؤون إمارته، وبعد وفاة قاضي سيواس وتولي ابنه برهان الدين مكانه كفل الأمير محمد بوصية من والده[69].

3. إمارة القاضي برهان الدين:

1.3 نشأة مؤسس الإمارة القاضي برهان الدين:

هو أحمد القاضي برهان الدين أبو العباس بن شمس الدين محمد، ولد بسيواس سنة 745هـ/1344-45م ونشأ بها، ثم انتقل إلى حلب ودرس بها مدة يسيرة[70]، ثم شدّ الرحال صوب القاهرة وتلقى العلم على يد شيوخ زمانه، فعرف بالذكاء وبشّره بعض الفقراء بأنه سيملك بلاد الروم[71]، وقيل أن أحد المنجّمين قال له أنه سيصير سلطانا، فأغراه ذلك واتجه صوب القاهرة طمعا في أن يكون سلطانا على مصر، وبعد مكوثه فيها سنين دون أن يصير جنديا حتى قال في نفسه: "أقمت هذه المدة الطويلة وما صرت جنديا، فمتى أصير سلطانا"[72]، فعاد إلى سيواس ودرّس بها وصنّف ونظم الشعر، وهو يتزيّى بزيّ الأجناد ويخرج للصيد، وظل يلازم الخدمة السلطانية حتى وفاة السلطان ابن أرتنا - نعتقد أن المقصود به هنا هو علاء الدين علي - عن ولد صغير اسمه محمد والذي سبق وأشرنا إليه على أنه محمد جلبي[73].

2.3 سقوط إمارة أرتنا وتأسيس إمارة القاضي برهان الدين:

سعى القاضي برهان الدين إلى إحكام سيطرته على إمارة أرتنا، ولتحقيق ذلك حاول التخلص من الأمراء الآخرين، حيث فرّق أعمال المملكة بين ابن المؤيد وجي كلدي وحاجي ابراهيم قصد إخراجهم من سيواس، أما فريدون وغضنفر فقد استعمل الحيلة من أجل التخلص منهما، حيث ادّعى المرض فلما قدما إليه يعودانه ألقى القبض عليهما[74]، وحسب بعض المؤرخين فإنه قتل الأمير محمد سنة 792هـ/1390م واستولى على مملكة سيواس[75]، في حين ذكر باحثون آخرون أن نهاية فترة حكم الأمير محمد كانت سنة 782هـ/1380-81م[76]، وقد أكد على هذا باحث آخر حين أشار إلى أن فترة حكم القاضي برهان الدين كسلطان دامت ثمانية عشر سنة[77]، وهو ما يتوافق تماما مع تاريخ وفاته التي كانت في سنة 800هـ/1398م كما سنرى، وبعد أن خلا الجو للقاضي برهان الدين استولى على مملكة سيواس وتلقّب بالسلطان[78]، كما قام بسك العملة باسمه وذكر اسمه في الخطبة[79].

3.3 دور إمارة القاضي برهان الدين في صراع قوى الأناضول:

إن إعلان برهان الدين نفسه سلطانا بشكل مباشر والذي يعتبر إيذانا بنهاية سلالة بني أرتنا[80] لم يعجب شيخ نجيب متولي توقات، ولا جي كلدي نائب أماسية، فخرج القاضي برهان الدين وقاتل معارضيه ونزع توقات من شيخ نجيب، وفي حوالي سنة 790هـ/1388م لجأ إليه الأمير منطاش نائب ملطية فرارا من القوات المصرية والشامية التي قدمت تطلبه بعدما عصى الملك الظاهر برقوق[81]، فتبعته تلك القوات إلى سيواس وفرضت حصارا على المدينة، ولما أشرفت سيواس على السقوط استنجد القاضي برهان الدين بالتتار، غير أن

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

القوات المصرية والشامية ألحقت بهم هزيمة نكراء، وهو ما دفع القاضي برهان الدين إلى الإعتذار من الملك الظاهر برقوق وطلب عفوه، فقبل هذا الأخير اعتذاره وعادت المراسلات بينهما[82].

استمر الصلح قائما بين القاضي برهان الدين والسلطنة المملوكية حتى سنة 799هـ/1397م، حيث قصد التتار سيواس فاستنجد القاضي برهان الدين بالملك الظاهر برقوق، فجهّز إليه هذا الأخير القوات الشامية وأرسلها إلى سيواس، فلما علم التتار بقدومهم ارتعبت فرائسهم وعادوا من حيث أتوا، فاجتمع نواب الشام بالقاضي برهان الدين وخلعوا عليه فاطمأن بمملكته[83].

وكان القاضي برهان الدين قد استمال إلى جانبه أيضا الأمير عثمان قرايلوك[84]، غير أن هذا الأخير أعرض عنه ومنع ما كان يرسل إليه، فلم يكترث به القاضي برهان الدين احتقارا له، ويبدو أن هذه المعاملة التي تلقاها عثمان قرايلوك من القاضي برهان الدين أوغلت صدره عليه فظل يتحين الفرصة للقضاء عليه، حتى تمكن من إلقاء القبض عليه إثر هجوم نفذه عليه ليلا بالقرب من سيواس، وبينما كان قد عزم على إعادته إلى مملكته وصل إليه شيخ نجيب فما زال به يحرّضه على القاضي برهان الدين حتى قتله في ذي القعدة سنة 800هـ/1398م[85].

وحسب بعض الباحثين فإن زين العابدين محمد ابن القاضي برهان الدين تولى الحكم عقب مقتل والده لبضعة أسابيع في أواخر تلك السنة قبل أن يفر ويلتجئ إلى صهره ناصر الدين محمد بن خليل بن قراجا بن دلغادر[86]، وكان عثمان

قرايلوك قد سار إلى سيواس لأخذها غير أن أهلها تمكنوا من صده بعد قتال شديد، فلجأ إلى القائد المغولي تيمورلنك وحرّضه على أخذ المدينة، وفي نفس الوقت كان أهل سيواس قد بعثوا إلى السلطان العثماني بايزيد الأول يرغّبونه في الإستيلاء على المدينة، فسار بجنده حتى بلغها واستولى عليها واستخلف عليها ابنه سلمان[87]، وكان ذلك سنة 801هـ/1399م[88]، ليكون ذلك إيذانا بسقوط الإمارة بصفة نهائية بعد نحو عشرين سنة من الوجود.

4. الخاتمة:

إن اعتبار إمارتي أرتنا والقاضي برهان الدين إمارتين غير أصليتين في الأناضول يرجع ربما لكونهما نشأتا على أسس مغولية، حيث ورثت إمارة أرتنا أراضي الإيلخانيين ودانت بالولاء فترة من الزمن للمغول كما رأينا، ولما استولى عليها القاضي برهان الدين ظلت تحمل في مكوناتها الصبغة المغولية، وهذا عكس تكوين الإمارات التركمانية الأخرى التي تأسست في الأناضول والتي قامت على أسس تركية أصيلة ودانت بالولاء لسلاجقة الروم أولا، ولما سقطت هذه الأخيرة بأيدي المغول أعلنت استقلالها ورفضت الخضوع للسيادة المغولية.

ورغم أن إمارة أرتنا كانت تحوي أوسع مناطق الأناضول إلا أن شعبيتها لم تكن متناسبة مع كبرها[89]، فجموع التركمان الذين تركوا مواطنهم في أواسط آسيا فرارا من الإجتياح المغولي واستوطنوا الأناضول لم يكونوا لينضموا لإمارة موالية للمغول وهم الذين أذاقوهم الويلات، ونمت في نفوسهم روح الكراهية تجاه كل ما يمثلهم، وبالتالي لا عجب في أن فترة حكمها هي وإمارة القاضي برهان

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

الدين لم تدم طويلا مقارنة بنظيراتهما من الإمارات التركمانية الأصلية في الأناضول.

إن علاقة حكام الإمارتين مع القوى المجاورة في الأناضول لم تسر وفق وتيرة واحدة، فتارة يعلنون ولاءهم وخضوعهم للمماليك وتارة ينقضونه ويعلنون استقلالهم ويستعينون بالمغول أو بحكام إمارات أخرى ضدهم، وذلك حسب ما تقتضيه المصالح العامة للإمارة.

5. الملاحق:

خريطة توضح موقع إمارتي أرتنا والقاضي برهان الدين إلى جانب الإمارات التركمانية المعاصرة لهما في الأناضول بعد سقوط دولة سلاجقة الروم:

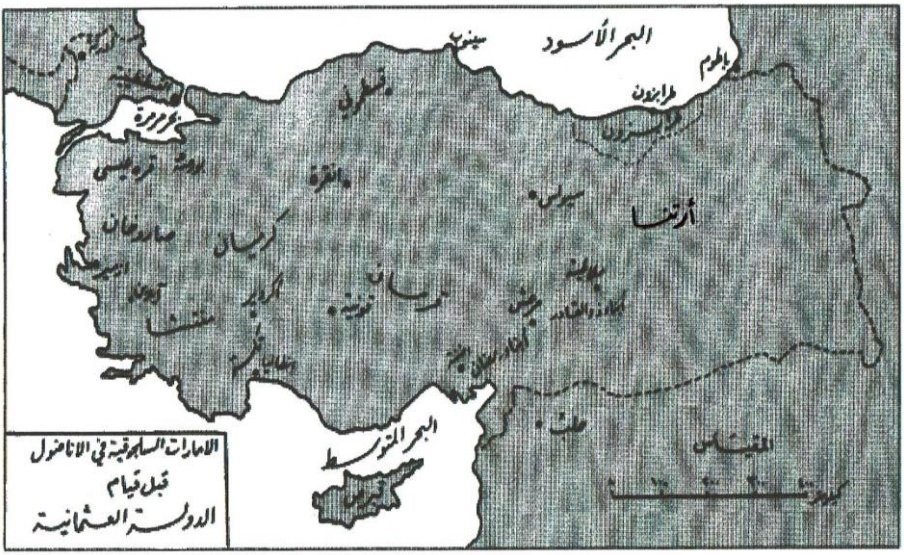

المصدر: محمود شاكر، **التاريخ الإسلامي، ج 8، العهد العثماني**، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص 58.

6. الهوامش:

[1]- معركة جرت بين سلاجقة الروم بقيادة السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني والمغول بقيادة بايجو نويان سنة 641هـ/1243م قرب جبل كوسه داغ (في تركيا حاليا)، انتهت بانتصار ساحق للجيش المغولي وفرار السلطان غياث الدين كيخسرو، ثم ما لبث أن راسل المغول يطلب الأمان ودخل في طاعتهم، وقد عجّلت هزيمة كوسه داغ بانهيار أركان الدولة السلجوقية وتقويض بنيانها وتشتيت شملها، لذلك اعتبر البعض تلك النكسة أشد ما وقع في التاريخ السلجوقي من كوارث، بل إنها أكبر كارثة حلت بالدولة السلجوقية، حيث كانت إيذاناً بنهاية دورها السياسي في المنطقة. أنظر: مؤلف مجهول، **أخبار سلاجقة الروم: مختصر سلجوقنامه**، ترجمة وتقديم: محمد السعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة،

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

القاهرة، 2007م، ص 287-290؛ عماد الدين اسماعيل بن علي أبو الفداء، **المختصر في أخبار البشر**، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، تقديم: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ج 3، ص 208؛ محمد فؤاد كوبريلي، **تاريخ الأدب التركي**، ترجمة: عبد الله أحمد ابراهيم الغرب، مراجعة: الصفصافي أحمد القطوري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010م، ص 369؛ محمد سهيل طقوش، **تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى**، ط1، دار النفائس، بيروت، 2002م، ص 289.

[2]- شبه جزيرة يحدها شمالاً البحر الأسود وغربًا بحر إيجة وجنوبًا البحر الأبيض المتوسط وشرقًا جبال أرمينية، ويقصد بها الأتراك اليوم القسم الآسيوي من تركيا. أنظر: س. موستراس، **المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية**، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، ط1، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ليماسول، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002م، ص 15.

[3]- محمد فؤاد كويريلي، **قيام الدولة العثمانية**، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، تقديم: أحمد عزت عبد الكريم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، لبنان، 1967م، ص 28.

[4]- جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، قدّم له وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م، ج 10، ص 753؛ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل ابن كثير، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، 1998م، ج 18، ص 557.

[5]- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، ج 8، ص 219.

[6]- شمس الدين محمد بن عبد الرحمان السخاوي، **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، تحقيق: بشار عوّاد معروف وآخرون،ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م، ج 1،ص 66.

[7]- Claude Cahen, **ERETNA**, In: **The Encyclopaedia of Islam**, Edited By: B. LEWIS and others , Copyright by: E. J. Brill, Leiden, Netherlands, 1991, v 2, p 705; Ibrahim Sari, **Buyuk Turk Tarihi**, Nokta E-Book Publishing, Antalya, 2017, p 855.

[8]- Cahen, op. cit., v 2, p 705.

[9]- عبد الرحمان ابن خلدون، **تاريخ ابن خلدون، المسمى "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"**، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000م، ج 5، ص 630.

[10]- Sari, op. cit., p 855.

[11]- يلماز أوزطونا، **المدخل إلى التاريخ التركي**، ترجمة: أرشد الهرمزي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005م، ص 386؛ Cahen, op. cit., v 2, p 705

[12]- شيرين بياني، **المغول التركيبة الدينية والسياسية**، ترجمة: سيف علي، مراجعة وتقديم: نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، 2013م، ص 21-22.

[13]- يلماز أوزطونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة: عدنان محمود سلمان،مراجعة وتنقيح: محمود الأنصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988م، مج 1، ص 75.

[14]- Cahen, op. cit., v 2, p 706.

[15]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632؛ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقريزي، **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق: محمد الجليلي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م، مج 1، ص 208، **وبو سعيد** هو ملك التتار، صاحب الجزيرة وأذربيجان وخراسان والروم، ابن القان محمد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن

هولاكو، ورغم أنه ورد في معظم الكتابات "أبو سعيد" إلا أن الصفدي أنكر ذلك وقال بأن اسمه علم بلا ألف وذلك مما رآه من الكتب التي كانت ترد منه على الملك الناصر، تولى الحكم في الأول من جمادى الأولى سنة 717هـ وعمره إحدى عشرة سنة، دامت فترة حكمه عشرين سنة حيث توفي في ربيع الآخر سنة 736هـ وله بضع وثلاثون سنة، ولم تقم للمغول بعده قائمة، كان مسلما حسن الإسلام، أراق الخمور ومنع شربها، وهدم كنائس بغداد وورّث ذوي الأرحام. أنظر: الصفدي، المصدر السابق، ج 10، ص 202؛ المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ج 3، ص 288؛ درر العقود الفريدة، مج 1، ص 232-233.

[16]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632؛ أبو العباس أحمد القلقشندي، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م، ج 5، ص 363.

[17]- شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج 1، ص 348؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632؛ المقريزي، السلوك، ج 3، ص 105-106.

[18]- السلطان الأعظم الناصر ناصر الدين أبو الفتوح بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون الصالحي سلطان الديار المصرية، جلس على كرسي الملك في محرم 693هـ بعد مقتل أخيه الملك الأشرف وعمره تسع سنين، استمر في الحكم حتى خلع يوم 11 محرم 694هـ، ثم استرجع عرشه مرة أخرى سنة 698هـ، وفي سنة 708هـ خلع نفسه لكن لم تمر سوى سنة واحدة حتى عاد إلى عرشه للمرة الثالثة، واستمر في منصبه حتى وفاته يوم الأربعاء 20 ذي الحجة 741هـ، كان ملكا عظيما ذا بطش ودهاء، وكان كبار الملوك يهادونه ويراسلونه، بنى الكثير من الجوامع والمدارس والخوانق وفتح عدة مدن. أنظر: الصفدي، المصدر السابق، ج 4، ص 251-264؛ ابن تغري بردي، **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، تحقيق: نبيل محمد

عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988م، ج 10، ص 268-286؛ ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج 4، ص 144-148.

[19]- المماليك في الأصل أرقاء جلبهم ولاة مصر ابتداء من القرن 10م، وهم خليط من الأتراك والروس والروم والشراكسة والأكراد، تدربوا على الجندية وخدمة السلطان وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة في الدولة حتى استولوا على الحكم، فأقاموا دولتين هما: دولة المماليك البحرية (648-784هـ/1250-1382م)، ودولة المماليك البرجية أو الشراكسة (784-923هـ/1382-1517م)، وبينما يعتبر عز الدين أيبك أول ملوك دولة المماليك البحرية حيث اعتلى عرش مصر بعد مقتل توران شاه آخر سلاطين الأيوبيين، فإن ركن الدين بيبرس البندقداري يعتبر المؤسس الحقيقي لها وأعظم سلاطينها إلى جانب الناصر محمد بن قلاوون، سقطت على يد العثمانيين بعدما هزموا الملك الأشرف قانصوه الغوري في موقعة مرج دابق سنة 922هـ/1517م، ثم قتل ابن أخيه الملك الأشرف طومان باي سنة 923هـ/1517م بعد رفضه الإعتراف بالسيادة العثمانية. أنظر: **الموسوعة العربية الميسرة**، إشراف: محمد شفيق غربال، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، مج 6، ص 3214، مادة: المماليك.

[20]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 109-110؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632.

[21]- أو سبسطية، وهي ولاية تركية تقع في شمال بلاد الروم، تحدها شمالاً قسطموني وطرابزون، وشرقًا أرزن الروم ومعمورة العزيز، وجنوبًا حلب وأدرنة، وغربًا أنقرة وقسطموني.أنظر: طقوش، المرجع السابق، ص 37.

[22]- الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 363؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 226.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

[23]- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10،ص 226؛ المقريزي، السلوك، ج 3،ص 207، 231.

[24]- ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج 1، ص 349.

[25]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 241.

[26]- إمارة تركمانية تأسست في بلاد الروم سنة 740هـ/1339م على يد زين الدين قراجا بن دلغادر، ضمت مدن أبلستين ومرعش وملطية وعينتاب وخرتبرت ودرندة وقيصرية وغيرها، تعاقب على حكمها عشر أمراء، واستمرت نحو قرنين من الزمن حيث سقطت سنة 928هـ/1522م على يد العثمانيين. أنظر: أحمد بن يوسف القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ**، دراسة وتحقيق: أحمد حطيط وفهمي سعد، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1992م، مج 2، ص 99، 103؛ إدوارد فون زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، إخراج: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م، ص 235؛ مسعد سيد محمد كتبي، **الإمارات التركمانية ودورها في صراع القوى الإسلامية 784–922هـ/1382–1516م** (رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراه" في التاريخ والحضارة)، جامعة الأزهر، 1424هـ/2003م، ص 383؛ شاكر، المرجع السابق، ج 8، ص 56؛ أوزطونا، المدخل، ص 400.

[27]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 241.

[28]- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 226؛ المنهل الصافي، ج 2، ص 294؛ الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219؛ المقريزي، السلوك، ج 3، ص 241.

[29]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 277-278.

[30]- شهاب الدين أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج 3، ص 238؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 363.

[31]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 301؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 3.

[32]- فؤاد صالح السيد، **معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي**، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2011م، ص 687؛ Cahen, op. cit., v 2, p 706

[33]- هو السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، خامس عشر ملوك الترك بالديار المصرية، تسلطن بعد خلع أخيه الأشرف كُجك في شعبان 742هـ، غير أن حكمه لم يدم سوى أشهر قليلة حيث خلعه أخوه الملك الصالح اسماعيل في محرم 743هـ واعتلى العرش مكانه، ثم أرسل إليه وهو بالكرك يطلب منه شعائر الملك، ولما لم يلتفت إليه أرسل عدة تجاريد للقبض عليه، فتمّ له ذلك في 22 صفر 745هـ فحزّ رأسه وأرسل إلى القاهرة. أنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 41-64.

[34]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 335، 364.

[35]- من المفترض أنها تقع بين سيواس وأرزنجان. أنظر: Thomas Alexander Sinclair, **Eastern Turkey: an Architectural and Archaeological Survey**, The Pindar Press, London, 1989, v 2, p 379.

[36]- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 294؛ الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219؛ المقريزي، السلوك، ج 3، ص 403؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633.

[37]- المقريزي، السلوك، ج 3، ص 408.

[38]- نفسه، ج 3، ص 389؛ ج 4، ص 118.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

[39]- الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 294؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633.

[40]- Sari, op. cit., p 856.

[41]- الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219-220.

[42]- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 226.

[43]- Sari, op. cit., p 856.

[44]- الصفدي، المصدر السابق، ج 8، ص 219؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 226.

[45]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 632.

[46]- السيد، المرجع السابق، ص 687.

[47]- Cahen. op. cit., v 2, p 706.

[48]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633.

[49]- ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج 1، ص 349؛ السخاوي، المصدر السابق، ج 1، ص 66.

[50]- السخاوي، المصدر السابق، ج 1، ص 66، وقد ورد "جي كلدي" عند المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 209.

[51]- زامباور، المرجع السابق، هامش 3، ص 233؛ Cahen. op. cit., v 2, p 706; Sari, op. cit., p 856.

[52]- Sari, op. cit., p 856.

[53]- ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهو السلطان العشرون من ملوك الترك بديار مصر، تسلطن بعد خلع أخيه الناصر حسن يوم الإثنين 28 جمادى الآخرة سنة 752هـ باتفاق الأمراء، وخلع يوم الإثنين 2 شوال سنة 755هـ وحبس بالقلعة إلى أن توفي بها في ذي الحجة من سنة 761هـ وله نحو سبع وعشرون سنة، ودفن خارج القاهرة. أنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 10، ص 199، 224.

[54]- المقريزي، السلوك، ج 4، ص 156، 172.

[55]- ابن كثير، المصدر السابق، ج 18، ص 557؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633؛ المقريزي، السلوك، ج 4، ص 181.

[56]- أبو المفاخر زين الدين شعبان بن الملك الأمجد حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهو السلطان الثاني والعشرون من ملوك الترك بديار مصر، تسلطن بعد خلع ابن عمه الملك المنصور محمد بن الملك المظفر حاجي يوم 15 شعبان 764هـ وعمره عشر سنين، قتل في ذي القعدة سنة 778هـ فخلفه ابنه الملك المنصور علي، قيل أنه لم يلِ الملك في الدولة التركية أحلم منه ولا أحسن خَلقا وخُلقا. أنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 11، ص 20، 65، 114، 118.

[57]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633؛ المقريزي، السلوك، ج 4، ص 279؛ Cahen. op. cit., v 2, p 706

[58]- زامباور، المرجع السابق، ص 232؛ Sari, op. cit., p 856; Stephen Album, **Checklist of Islamic Coins**, Published by: Stephen Album Rare Coins, California, 2011, p 251.

[59]- إمارة تركمانية تأسست في الأناضول سنة 655هـ/1257م على يد كريم الدين قرمان بن نوره صوفي الذي حملت اسمه، كانت العاصمة في أره كلي ثم نقلت إلى أرمناك واستقرت أخيرا في لارندة ، تداول على حكمها ثلاثة عشرة أمير، وسقطت على يد العثمانيين سنة

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

888هـ/1483م، تعتبر من أقوى الإمارات التركمانية وأكبرها بعد العثمانيين، لذلك اعتبرت مملكة وليست إمارة. أنظر: مؤلف مجهول، المصدر السابق، ص 392-394؛ القرماني، المصدر السابق، مج 2، ص 512؛ أوزطونا، المدخل، ص 387-389؛ زامباور، المرجع السابق، ص 236، 238؛ شاكر، المرجع السابق، ج 8، ص 53.

[60]- Sari, op. cit., p 856.

[61]- Cahen, op. cit., v 2, p 706.

[62]- القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 363؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208.

[63]- المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 209.

[64]- زامباور، المرجع السابق، ص 232؛ Album, op. cit., p 251

[65]- أوزطونا، المدخل، ص 386؛ Cahen, op. cit., v 2, p 706

[66]- زامباور، المرجع السابق، ص 232؛ أوزطونا، المدخل، ص 386؛ Album, op. cit., p 251; Sari, op. cit., p 856.

[67]- زامباور، المرجع السابق، ص 232.

[68]- القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 363؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208-209.

[69]- المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 209؛ ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633.

[70]- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 217؛ زامباور، المرجع السابق، ص 233،

[71]- المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208.

[72]- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 220.

[73]- المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 208-209.

[74]- نفسه، مج 1، ص 209.

[75]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 364.

[76]- زامباور، المرجع السابق، ص 232؛ Stephen, op. cit., p 251

[77]- J. Rypka, **BURHAN AL-DIN**, In: **The Encyclopaedia of Islam**, Edited By: B. LEWIS and others , Copyright by: E. J. Brill, Leiden, Netherlands, 1986, v 1, p 1328.

[78]- ابن خلدون، المصدر السابق، ج 5، ص 633؛ القلقشندي، المصدر السابق، ج 5، ص 364؛ المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 209.

[79]- Rypka, op. cit., v 1, p 1327-1328.

[80]- Cahen, op. cit., v 2, p 706.

[81]- أبو سعيد سيف الدين برقوق بن آنص العثماني، وهو السلطان الخامس والعشرين من ملوك الترك بالديار المصرية، تولى الحكم في 19 رمضان 784هـ، ثم خلع نفسه سنة 791هـ فعاد الملك الصالح (المنصور) حاجي إلى منصبه، ثم عاد الظاهر برقوق مرة أخرى إلى الحكم في صفر 792هـ بعد خلع سلفه، واستمر على رأس الدولة المملوكية حتى وفاته في 15 شوال 801هـ فخلفه ابنه الملك الناصر فرج بوصية منه. أنظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 11، ص 181، 262، ج 12، ص 3، 83.

[82]- المقريزي، السلوك، ج 5، ص 201، 208؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 218-219.

[83]- ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، ص 219-220.

E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

[84]- هو قراعثمان المشهور بقرايلوك مؤسس دولة القراقيونلية (دولة الشاه السوداء) في أذربيجان وشمال العراق. أنظر: ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 2، هامش 1، ص 220.

[85]- المقريزي، درر العقود الفريدة، مج 1، ص 209-210.

[86]- زامباور، المرجع السابق، ص 233.

[87]- المقريزي، درر العقود الفريدة مج 1، ص 210-211.

[88]- زامباور، المرجع السابق، ص 233.

[89]- أوزطونا، المدخل، ص .386

7. قائمة المراجع:

1. أوزطونا يلماز:

- **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: محمود الأنصاري، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، 1988م.

- **المدخل إلى التاريخ التركي**، ترجمة: أرشد الهرمزي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2005م.

2. بياني شيرين، **المغول التركيبة الدينية والسياسية**، ترجمة: سيف علي، مراجعة وتقديم: نصير الكعبي، المركز الأكاديمي للأبحاث، بيروت، 2013م.

3. ابن تغري بردي جمال الدين أبي المحاسن يوسف:

- **المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988م.

- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، قدّم له وعلّق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992م.

4. ابن حجر العسقلاني شهاب الدين أحمد بن علي، **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

5. ابن خلدون عبد الرحمان، **تاريخ ابن خلدون، المسمى "ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر"**، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر لطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2000م.

6. زامباور إدوارد فون، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، إخراج: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، 1980م.

7. السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمان، **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**، تحقيق: بشار عوّاد معروف وآخرون، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1995م.

8. السيد فؤاد صالح، **معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي**، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2011م.

9. شاكر محمود، **التاريخ الإسلامي، ج 8، العهد العثماني**، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م.

10. الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتزكي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م.

11. طقوش محمد سهيل، **تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى**، ط1، دار النفائس، بيروت، 2002م.

12. أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن علي، **المختصر في أخبار البشر**، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد حسين، تقديم: حسين مؤنس، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

13. ابن فضل الله العمري شهاب الدين أحمد بن يحيى، **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

14. القرماني أحمد بن يوسف، **أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ**، دراسة وتحقيق: أحمد حطيط وفهمي سعد، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1992م.

15. القلقشندي أبي العباس أحمد، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، المطبعة الأميرية، القاهرة، 1915م.

16. كتبي مسعد سيد محمد، **الإمارات التركمانية ودورها في صراع القوى الإسلامية 784-922هـ/1382-1516م**، (رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية "الدكتوراه" في التاريخ والحضارة)، جامعة الأزهر، مصر، 1424هـ/2003م.

17. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء اسماعيل، **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، 1998م.

18. كوبريلي محمد فؤاد:

- **تاريخ الأدب التركي**، ترجمة: عبد الله أحمد ابراهيم الغرب، مراجعة: الصفصافي أحمد القطوري، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010م.

- **قيام الدولة العثمانية**، ترجمة: أحمد السعيد سليمان، تقديم: أحمد عزت عبد الكريم، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، لبنان، 1967م.

19. مؤلف مجهول، **أخبار سلاجقة الروم: مختصر سلجوقنامه**، ترجمة وتقديم: محمد السعيد جمال الدين، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007م.

20. المقريزي تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي:

- **درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة**، تحقيق: محمد الجليلي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2002م.

- **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م.

21. موستراس س، **المعجم الجغرافي للإمبراطورية العثمانية**، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، ط1، الجفان والجابي للطباعة والنشر، ليماسول، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002م.

22. الموسوعة العربية الميسرة، إشراف: محمد شفيق غربال، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.

23. Album Stephen, **Checklist of Islamic Coins**, Published by: Stephen Album Rare Coins, California, 2011.

24. Cahen Claude, **ERETNA**, In: **The Encyclopaedia of Islam**, Edited By: B. LEWIS and others , Copyright by: E. J. Brill, Leiden, Netherlands, 1991, v 2, pp. 705-706.

25. Rypka J., **BURHAN AL-DIN**, In: **The Encyclopaedia of Islam**, Edited By: B. LEWIS and others , Copyright by: E. J. Brill, Leiden, Netherlands, 1986, v 1, pp. 1327-1328.

26. Sari Ibrahim, **Buyuk Turk Tarihi**, Nokta E-Book Publishing, Antalya, 2017.

27. Sinclair Thomas Alexander, **Eastern Turkey: an Architectural and Archaeological Survey**, The Pindar Press, London, 1989.